

April 28, 1950

Article About Peace

Citation:

"Article About Peace", April 28, 1950, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 9, File 26/9, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176723>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

الميمات في النضال لاجل السلم

26/9-1

مقال ذو اهمية كبرى لجميع الشيوعيين ولجميع المناضلين في معركة الدفاع عن السلم
 نشر في العدد ٧٧ (٢٨ نيسان ١٩٥٠) من جريدة " في سبيل سلم دائم " في سبيل ديموقراطية
 شعبية (لسان حال مكتب الانبا " للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال)
 يتميز الوضع الدولي في الوقت الحاضر ، باحتدام النضال بين المعسكرين المتعارضين :
 المعسكر الديموقراطي والمعادي للاستعمار ، ويقود ، الاتحاد السوفياتي ، والمعسكر الاستعماري
 والمعادي للديموقراطية وتقود ، الولايات المتحدة .

ان عدوانية المعسكر الاستعماري تتابع النمو فالمستعمرون في الولايات المتحدة الاميركية
 وشركاؤهم في بريطانيا العظمى ، واتباعهم في اوروبا واسيا يبذلون جهودا محمومة لكي ينجزوا خد
 جميع قوى الرجعية العالمية ويرون ان هذا الحشد شرط لتحقيق مشاريعهم العدوانية . وهم
 يندفعون في ركس الى التسلح لم يسمح بمثله من قبل ، ويهيجون المستعمرات الحربية ، وينظمون الاستفزازات
 الخطرة ، كحادثة الطائرة الاميركية ب ٢٩ ، التي خرقت مؤخرا الحدود السوفياتية بصفاقة فريسة :
 ويواصل المحرضون على الحرب تهويلهم بالقنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية

بيد ان قوى السلم والديموقراطية والاشتراكية في العالم باسره قد تعاضمت تماظما
 هائلا في النضال ضد المعسكر الاستعماري ، معسكر المحرضين على الحرب ، وفي المناسبة السلمية
 بين النظامين الاجتماعيين القائمين في العالم اليوم ، يعطي النظام الاشتراكي كل يوم برهاننا ساطعا
 على ميزاته العظيمة بالنسبة الى النظام الراسمالي الذي مضى وقته .
 وهذا ما تبرهنه النجاحات الخطيرة التي يحرزها الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية
 الشعبية في جميع ميادين الاقتصاد الوطني ، والثقافة :

ان نجاحات الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية الشعبية تبرز بصورة خاصة امام
 الازمة الاقتصادية التي تتابع سيرها الحثيث بلا رحمة ، وامام تدهور الانتاج وازدياد البطالة والفقر
 المدقع بين الجماهير في الولايات المتحدة وسائر الاقطار الراسمالية .
 ان اوسع الجماهير الشعبية في العالم باسره ترى كل يوم بوضوح انه ، صحة موقف الذين
 يصرون بلا انقطاع (وفي الدرجة الاولى معثلي الطليعة من الطبقة العاملة) على خطر الحرب المتعاضم
 وعلى الفعائل الملموسة التي تقوم بها الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى
 في تهيئة الحرب العالمية الجديدة . فكل يوم يعربأتني ببراهين لا تحصى تثبت ان خطر المنامرات
 العسكرية التي يمكن ان يندفع اليها المحرضون على الحرب المستعمرون ، يتعاضم بلا انقطاع :
 ان التوجيه الوارد في قرار مكتب الانبا ، يتخذ اهمية حالية زائدة في الاحوال الحاضرة .

حيث يقول :

* ان النضال في سبيل سلم وطييد ودائم ، وفي سبيل تنظيم وحشد قوى السلم ضد قوى

الحرب ، يجب ان يكون في مركز كل نشاط الاحزاب الشيوعية والمنظمات الديمقراطية .*

ومنذ الاجتماع الثالث لمكتب الانبا* تميز النضال في سبيل السلم بنجاحات جديدة . فان

حركة انصار السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة لحركة

السلم هي نوعه من السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة

لحركة السلم هي نوعه من السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة

لحركة السلم هي نوعه من السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة

لحركة السلم هي نوعه من السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة

الناس يشتركون في جميع الاعمال العملية التي تباشرها منظمات انصار السلم ان عملية التصويت للسلم

التي نظمها المناضلون في سبيل السلم والحرية في فرنسا ، في الخريف الماضي قد لست اكثر من

سبعة ملايين انسان . وفي العام الفائت جمع اتحاد النساء الايطاليات ثلاثة ملايين توقيع نسائي على

عريضة في سبيل السلم . وبعد ذلك جمعت لجنة انصار السلم في ايطاليا ، ثمانية ملايين توقيع على

عريضة ضد الصيقات الاطلسي .

على ان حركة السلم الحالية لا تتميز فقط باتساعها فمن ميزاتها ايضا ذلك النشاط المتعاظم

للمناضلين في سبيل السلم ، وانتقال انصار السلم الى اشكال جديدة امضى فعالية في النضال ضد

المحرزين على الحرب وهذا ما تدل عليه الاعمال الجماهيرية الجبارة ، والاضرابات والمظاهرات التي

تجرى في الشوارع في ايطاليا وفرنسا ، في سبيل الدفاع عن السلم ، والعمل ، والحرية . وهذا ما

يدل عليه ايضا النضال العظيم للطبقة العاملة في فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنرويج ضد

تفريغ ونقل المعدات الحربية الاميركية التي تصل الى اوروبا ، على سبيل تطبيق الصيقات الاطلسي .

لقد اصبحت حركة انصار السلم عاملا جديا كبيرا في الوضع الدولي .

على ان الوضع الدولي الحالي يتطلب من جميع المنظمات الديمقراطية ، وجميع المحاضرين

في سبيل السلم ، مزيدا من بذل القوى ، في الدفاع عن السلم واجب المصارح المجرمة للمحرضين على

الحرب .

ان المطلب الذي حوله يجري النضال في سبيل السلم ، في المرحلة الحاضرة ، هو تحريم

القنبلة الذرية باعتبارها سلاحا للمعدوان والابادة الجماهيرية ، وعلان الحكومة التي تكون البادئة

باستعمال هذا السلاح ، مجرمة حرب .

ويمكن القول ، بيقين لا يخالطه ظل للشك ، بان الحلقة المركزية في السلسلة العامة لاصال

النضال في سبيل السلم ، هي اليوم هذه الحملة القائمة لجمع ملايين التواقيع على نداء اللجنة الدائمة

للمؤتمر العالمي لانصار السلم ، هذا النداء الذي يتضمن ذاك المطلب .

ان مطلب تحريم السلاح الذري ، كسلاح للمعدوان والابادة الجماهيرية للسكان المدنيين

واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح . مجرمة حرب . ان هذا المطلب هو برنامج في غاية البساطة والاتساع وسهولة التداول . وحوله يمكن ان يتجمع مئات الملايين من الناس . بصرف النظر عن ارائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية .

ان نجاح حملة التوقيع على هذا النداء يمدد ضربة شديدة جدا الى ممسك ر المستعمرين فهذه الحملة ستفضح مشاركتهم العدوانية وستعيد السبيل لعزل المحرضين على الحرب . عزلهم معنويا وسياسيا . وهي بمثابة اذار مخيف بالعقاب الصارم الذي تدخره الشعوب لجميع الوحوش الاستعماريين الذين يودون اباداة ملايين وملايين الابرياء . بواسطة القنبلة الذرية .

وتدل الاخبار الاولى على ان نداء اللجنة الدائمة الصادر عن ستوكهولم . قد قوبل في جميع البلدان باعظم ما يكون من الاهتمام . وانه يلقي في كل مكان تأييدا حارا من اوسع فئات السكان . ففي بضعة ايام فقط جمع على هذا النداء . اكثر من ١٠٠ الف توقيع بين عمال اورورونيانيا في النانيا الغربية وفي فرنسا نشر المليون في سبيل السلم . بالملايين . بطاقة الاستفتاء المتضمنة نداء اللجنة الدائمة لمؤتمر انصار السلم . وهذه البطاقات ستُرسل الى كل عائلة فرنسية . وتزداد حملة التوقيع اتساعا يوما بعد يوم في البلاد . وفي بلخاريا وقع هذا النداء بحماسة لم يسبق لها مثيل . وباشتراك الشغلة في ذلك اشتراكا جماهيريا ويزداد عدد التواقيع من يوم الى يوم . وقد تجاوزت الالف في ايلول في بضعة ايام . وفي جمهورية رومانيا الشعبية تجاوز عدد الذين وضعوا توقيعا على نداء اللجنة الدائمة . ٤ ملايين و ٣٠٠ الف مواطن .

ان تهيئة حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم تتسع في ايطاليا وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والبانبا .

وفي بريطانيا الحظي اخذت لجان انصار السلم تجمع التواقيع بكثرة عظيمة . وتبدي نشاطا متزايدا وفي الولايات المتحدة جمعت عشرات الالف الاولى من التواقيع وفي اليابان يتولى فرع اوزاكا المحبة للدفاع عن الديمقراطية ان يجمع من الان حتى اول ايار . ٥٠ الف توقيع على بيان للدفاع عن السلم .

على ان ذلك كله ليس سوى بدائة . وليس سوى الخطوات الاولى في النشاط الدولي العظيم الذي يتجلى في حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم . المطالب بتحريم السلاح الذري ولا حاجة الى الايضاح بان تنفيذ مثل هذه الحملة يتطلب جهودا عظيمة من انصار السلم في جميع الاقطار فليس المقصود جمع بضع مئات الالف . او بضعة ملايين من التواقيع في جميع اقطار الدنيا وكلما انتهى العمل التحضيري الضروري . بسرعة اكبر . كلما اسرعت المنظمات الوطنية لانصار السلم في الانتقال الى جمع التواقيع . واتسعت امامها الامكانيات للاتصال بالفئات الواسعة من السكان الذين

تتطلب صلحتهم الحيوية الموافقة المباشرة على تحريم السلاح الذري ، واقامة رقابة دولية صارمة على الطاقة الذرية . ان التأخر في تطوير هذه الحطة في بعض البلدان ، كما يبدو من اقوال الصحف ، يحرم شعوب هذه البلدان من امكان الانضمام الى حملة تشمل اكثرية اقطار الدنيا ، في وقت واحد . ان الواجب الطح على جميع الاحزاب الشيوعية ، وجميع المنظمات النقابية ، والنساء ، والشباب ، والطلاب ، والصحافيين ، وسائر المنظمات الديمقراطية الاخرى ، ينصر عليهم جميعا ان يؤيدوا بكل قواهم ، نضال الجماهير الشعبية في سبيل السلم ، هذا النضال الذي يتخذ في الفترة الحاضرة شكل المطالبة بتحريم السلاح الذري ، واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح مجرمة حرب .

ان تجارب الحملات التي من هنا النوع تدل على ان النجاح يتوقف الى حد كبير ، على الاهتمام الذي يبذل في سبيل التنظيم . وحين تكون القضية قضية جمع الشهادات على ارادة السلم عند الملايين والملايين من الناس ، يمكن القول في هذه الحالة ، ان للتنظيم الدقيق المبني على اسس شديدة اهمية فاعلة . وما من ريب في ان مطلب تحريم السلاح الذري هو مطلب الاكثرية الساحقة لسكان اى بلد في العالم ، ما عدا حنقة صغيرة من المحرضين على الحرب ، الاستعماريين .

ويجب ان تنظم حملة جمع التوقيعات بصورة تعطي الجماهير الشعبية امكان ابداء ارادتها التامة ، بصورة تسمح لكل رجل شريف بان يعبر فرديا عن انضمامه الى مطلب تحريم السلاح الذري الذي يهدد جميع الناس بلا استثناء ، في اى بلد كان . ولهذا فان تجارب انصار السلم في فرنسا ، الذين لا يكتفون فقط باللجوء الى الاساليب والاشكال المعروفة كالاكتعاعات الشعبية والظواهرات بل يستخدمون اشكالا جديدة ، وخصوصا فردية من باب الى باب في الاحياء والقرى ، وزيارة كل بيت وكل مسكن ، ان هذه التجارب تستحق اكبر الاهتمام ينبغي ان لا ننسى احدا - لا العامل ، ولا الفلاح ولا المستخدم ولا اعضاء الاكاديمية الملوم او جمعيات الكتاب ولا الفنانين والمهندسين ولا الشخصيات المعروفة في الحياة الاجتماعية ولا اعضاء المجالس النيابية يجب ان يبين الجميع موقفهم من نداء اللجنة الدائمة لانظر السلم : ان هذا النداء ، يتناول كما نرى ، المسألة الاساسية الحالية ، المسألة التي تمس كل شي ، وكل احد ، والتي لا يمكن اللذ حولها او التمس منها ، بمشبارات فارفة .

يتضح من ذلك ان مثل هذا العمل يتطلب عددا كبيرا من الناس النشيطين ، المتفانين والقادرين على شرح اهداف هذه الحملة والتغلب على جميع العراقيل التي يضعها المحرضون على الحرب في طريق انصار السلم .

ان حملة التوقيع على مطلب تحريم السلاح الذري تتيج لجميع انصار السلم مناسبة ممتازة للقيام بعمل توصيحي واسع بين الجماهير عن اهداف ومهمات النضال في سبيل السلم في الظروف الحالية .

- 0 -

ولتحذير الناس من استصدار خطر الحرب ، ولفضح مشاريع الرأسمال الاستعماري الانكلواميريكي
العدوانية ، ولإطلاع الملا على اتجاهات حركة المناضلين من أجل السلم في العالم كله .
ولذلك فمن الضروري إصدار كميات كبيرة من المكتب والكراسيس والاعلانات من هذه المواضيع
وإن أمام سادة الفن والكتاب ميدان نشاطهم واسع في هذا الصدد . إن الصحافة التقدمية ، بإبرازها
يومية تطورات الحملة في بلادها وفي العالم ، وبشرحها أهداف ومبهمات حركة انصار السلم ، وبفضحها
الصحافة البورجوازية المأجورة - التي تلزم الصمت عن حركة جميع الشعوب في سبيل السلم ، وفي سبيل
تحريم السلاح الذري - يمكن أن تلعب دورا بالغ الأهمية .
إن لجان انصار السلم في المدن والقرى والمعامل والدوائر والمدارس يترقب عليهما الآن
القيام بعمل كبير إن هذه اللجان هي خلايا التنظيم لكل حركة السلم ، وهي تعمل بصورة مباشرة مع
ال جماهير وبواسطتها يتم الاتصال بين منظمات القاعدة لمختلف الكتل والجمعيات المشتركة في حركة
انصار السلم

xxxxxxxx

إن المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم ، المقرر عقده في الخريف القادم ، سيكون له
ولا شك ، أثر تاريخي في النضال من أجل السلم . فهو سيحصى النشاط العملي لانصار السلم في
جميع البلدان ويبين إرادة الشعوب ، إرادتها التي لا تقاوم ، في النضال من أجل السلم ، ومزمها
على إحباط مشاريع المحرضين على الحرب .
وليس من شك في أن تهيئة المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم ، سيرافقها توسيع جديد
لصفوف المناضلين في سبيل السلم . إن انصار السلم ، دعاء ، إلى جميع الكتل الاجتماعية والدينية
إلى المثقفين ، وجميع الناس الشرفاء ، لبشتركوا في هذا المؤتمر .
وتبين التجربة أن القوة القائمة في النضال من أجل السلم هي الطبقة العاملة التي أعطت
في الآونة الأخيرة أمثلة جديدة من الشجاعة والصلابة في النضال ضد المحرضين على الحرب . وهناك
قسم كبير من المثقفين الديمقراطيين الطبيعيين يقوم ، إلى جانب الطبقة العاملة ، بقسط فعال في
النضال من أجل السلم .

غير أن الطبقة العاملة أو المثقفين ليسوا الوحيدين الذين يهمهم النضال في سبيل السلم
إن الظفر بسلم متين ودائم بهم أيضا إلى أقصى حد جموع الفلاحين وجماهير الشعب الواسعة . على
أن الوقائلا تثبت أنه حتى الآن ، لم يتم بعد جذب جماهير الفلاحين الصغيرة بصورة كافية ، إلى
النضال الفعلي النشط من أجل السلم . نعدد لجان الدفاع عن السلم لا يزال ضئيلا في القرى
والتصويت للسلم قد لمس خصوصا سكان المدن إن بعض النجاحات التي حققتها انصار السلم في إيطاليا
وفرنسا لا تزال بعيدة عن استنزاف جميع الإمكانيات الكامنة لدى جماهير الفلاحين .

ان حركة انصار السلم يمكن ان تتسع اتساعا جديدا اذا بذلت جميع الجهود في المستقبل القريب لجلب جماهير الفلاحين الى المساهمة بصورة نشيطة في النضال من اجل السلم : **الفلاحون** الذين يؤلفون عادة الاساس الجماهيري الرئيسي للجيش . يقع عليهم عبء ثقيل جدا في الحروب التي ينظمها المعتدون الاستعماريون ولذلك للفلاحون هم بجانب السلم بكل جوارحهم ولذلك يكرهون المحرضين على الحرب :

ومن المؤكد ان تحضير المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم سينتج حيوية اقوى في منظمات انصار السلم القائمة في اقطار كالولايات المتحدة وانكلترا والبلدان الاسكاندينافية : وبالفعل اشارت اللجنة الدائمة لانصار السلم ، اثناء دورتها الاخيرة في ستوكهولم الى ان حركة الدفاع عن السلم في هذه البلدان لم تتخذ بعد طابعا جماهيريا مع العلم ان الجماهير الشعبية الواسعة في هذه البلدان ليست اقل اهتماما من شعوب الاقطار الاخرى بالنضال ضد نشوب الحرب ، وضد استخدام السلاح الذري . فان شعبي الولايات المتحدة وبريطانيا يحملان للمحرضين على الحرب نفس الحقد الذي تحمله لهم الشعوب الاخرى ولذا فان تنمية النضال من اجل السلم في هذين البلدين بصورة فعلية قوية امر ذو اهمية خاصة نظرا لان الاوساط القائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا هي السخرضة الرئيسية على الحرب العالمية الجديدة :

وليس من شك في ان المثابرين الطليعيين لحركة السلم في بريطانيا الولايات المتحدة وسكاندينافيا سيحملون الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم بيان النجاحات التي حققوها في الدفاع عن قضيتهم الحققة ، رقم جميع الصعوبات التي يصطدمون بها في بلادهم ان ملايين النازيين والولايات المتحدة وبريطانيا ينضمون الى جميع الشعوب للمطالبة معا بتحريم السلاح الذري واطلاق الحكومة التي تكون البادئة في استعمال هذا السلاح مجرمة حرب :

xxxxxxxxxxxxxxxx

ان الاحزاب الشيوعية تسير في طليعة المكافحين من اجل السلم وقد كان الشيوعيون دائما وسيظلون حيث ينبغي الدفاع عن المصالح الحيوية للجماهير الكادحة حيث يتقرر مصير الشعوب والامم واليوم سيبدلون كل جهودهم لمساعدة انصار السلم على تحويل حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة وتحضير المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم الى حملة حقيقية للشعوب بأسرها ولشحنهم مئات الملايين من النازيين العالم وحشدهم للنضال في سبيل السلم ضد المحرضين على الحرب : ان استصغار خطر الحرب في ايامنا خطأ لا يفكر فاعدا السلم والمحرضين على حرب جديدة يحاولون بجمع الوسائل ان يذروا الرطاد في العيون بتظاهرتهم يجب السلم وان يخفوا الاستعدادات التي يقومون بها هم انفسهم للحرب الجديدة وهم يذبحون ان لا فائدة من حركة انصار

السلم وان بالامكان الاستغناء عنها .
 ان وجهة النظر الاخيرة هذه هي التي تعصمها بنشاط خاص زمرة تيتو الفاشيستية تنفيذاً
 لارادة اسيادها المستعمرين ان هذه الحسابات الساقطة من الثقل والجواسيس تفكر تماماً رغم الواقع الخطير
 خطر نشوب حرب جديدة يهيئها المستعمرون .
 فعلى انصار السلم ان لاؤخذوا بهذه الدعاية التي يروجها العدو والتي تربي التي تنويع
 يقطلة المناضلين في سبيل السلم وشل الشعوب لاخذها على حين غرة .
 ان المحرضين على الحرب الاستعماريين امام الازمة الاقتصادية التي تقترب ، نظرا للتفاهم
 العام لجميع تناقضات الرأسمالية الحاضرة ، يبحثون وسيقتابعون البحث من مخرج لهم عن طريق حروب
 جديدة تقضي على ملايين الناس بالفناء وبالام كاسخ : فادحة .
 ان الحرب ليست حتمية كما يريد ان يلجح المحرضون على الحرب والمستعمرون لا يستطعمون
 القيام بالتحرب دون الشعب فاذا ناضلت الجماهير الشعبية الواسعة وفي الدرجة الاولى الطبقة العاملة
 وطبقة الفلاحين في فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة بهمة ونشاط في سبيل السلم
 فان باستطاعتها مع شعوب الاتحاد السوفياتي العظيم التي تسير في طليعة النضال من اجل السلم
 ومع الجمهورية الشعبية الصينية وبلدان الديمقراطية الشعبية احباط مشاريع المحرضين الاستعماريين
 على حرب جديدة .
 ان حركة السلم تتطور وتنمو بقوة جديدة وهناك ملايين جديدة من الناس تأخذ مكانها في
 صفوف المناضلين النشيطين من اجل السلم وتفتقل هذه الملايين من التسيريحات المؤيدة للسلم التي
 النضال الملموس ضد المحرضين على الحرب ان انصار السلم لا يمكن ان يكونوا سلميين كلاميين منسغلين
 في اقتناع المحرضين على الحرب : ان المهمة الموضحة الان هي تنمية جدوى العمل الذي يقوم به انصار
 السلم والسير قدما الى امام في الطريق التي سلكتها اليوم الطبقة العاملة التي تحقق تحت راية السلم
 عملية ضد ارسال الاسلحة الاميركية الى أوروبا
 ان نجاح اعمال الدفاع عن السلم يتوقف على مدى جذب جمهور اعضاء قاعدة الاحزاب .
 جذب جميع منظمات القاعدة في الاحزاب التي تعمل مباشرة بين الجماهير وتعرف جيدا اتجاه تفكيرها
 الى تحقيق تدابير عملية .
 ان تنفيذ الشيوعيين لهذا الواجب يزيد نفوذهم ارتفاعا في اعين الجماهير الشعبية ويزيد
 توطيد صلاتهم بالجماهير فيحشدون حولهم الملايين من الناس في النضال من اجل السلم في العالم
 بأسره ضد المستعمرين المحلخ المحرضين على حرب جديدة .